

تفسير السمرقندي

. @ 500 @

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني جوارح العبد شاهدة عليه .
ومعناه على الإنسان من نفسه شاهد عليه يشهد كل عضو بما فعل .
ويقال يعني جوارح العبد شاهدة عليه ومعناه رقيب بعضها على بعض .
والبصيرة أدخلت فيها الهاء للمبالغة كما يقال رجل علامة .
وقال الحسن في قوله ! 2 2 ! يعني بصيرا بعيوب غيره جاهلا بعيوب نفسه ! 2 2 ! يعني
ولو تكلم بعذر لم يقبل منه .
ويقال ولو أرخى ستوره يعني أنه شاهد على نفسه وإن أذنب في الستور \$ سورة القيامة 16 -
\$ 19 .
قوله تعالى ! 2 2 ! يعني لا تعجل بقراءة القرآن من قبل أن يفرغ جبريل عليه السلام من
قراءته وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه القرآن
تعجل به للحفظ فنزل ! 22 ! ! 2 ! يعني حفظه في قلبك ! 2 2 ! يعني يقرأ عليك
جبريل حتى تحفظه ! 2 2 ! يعني إذا قرأ عليك جبريل فاقراً أنت بعد قراءته وفراغه .
وقال محمد بن كعب ^ فاتبع قراءته ^ يعني فاتبع حلاله وحرامه .
وقال الأخفش ^ إن علينا جمعه وقراءته ^ يعني تأليفه ! 2 2 ! يعني تأليفه ! 2 ! 2
يعني بيان أحكامه وحدوده .
ويقال ! 2 2 ! يعني شرحه .
ويقال بيان فرائضه كما بين على لسان النبي صلى الله عليه وسلم \$ سورة القيامة 20 - 30 \$
.
ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني تحبون العمل للدنيا ! 2 2 ! يعني تتركون العمل للآخرة .
قرأ ابن كثير وأبو عمرو ^ بل يحبون ^ بالياء على معنى الخبر عنهم .
والباقون بالتاء على معنى المخاطبة .
ثم بين حال ذلك اليوم فقال ! 2 2 ! أي حسنة مشرقة مضيئة كما قال في آية أخرى ! 2 2
! [المطففين 24] ^ وإلى ربها ناظرة ^ يعني ناظرين يومئذ إلى الله ﷻ تبارك وتعالى .
وقال مجاهد ! 2 2 ! يعني تنتظر الثواب من ربها .
وهذا القول لا يصح لأنه مقيد بالوجه موصول بـ إلى ومثل هذا لا يستعمل في الانتظار وعلى أن
الانتظار موت الأبرار

